وقال ابنُ هشامٍ اللخميّ في شرْح الفصيح : فَيْدٌ : قَرْيةٌ بينَ مكّةَ والكُوفَةِ وأَنشد : .

" لقَد أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ فَيْدَ وغادَرَتْبِجِسْمِي صَبْراً بِنْتُ مَصّانَ بادِيَا وقال أَبو عُبَيْد في المعجم : قال السّكُونيّ : كان فَيْدٌ فَلاةً في الأَرض بين أَسَدٍ وطَيّئٍ في الجاهِلِيّة فلما قَدِمَ زَيْدُ الخَيْلِ على رسولِ ا A أَقطَعَه فَيْدَ . تُسَمّى بِفَيْدِ بنِ فُلانٍ هكذا في نسختِنَا . ووقَعَ في نُسْخَة شيخِنا : سُمّىَ بالمبنىّ لمَجْهُول من سَمّىَ فقال : والصواب سُمّيَتْ . وتأْويل القَلْعَةِ بالحِصْنِ لا يَخْفَى بُعْدُه . قلت : ووجدت الزّجاجِيّ قد رَفَعَ الإِبهامَ فقال : سُمّيَتْ بفَيْدِ بن حامٍ أَولِ من نَزَلَهَا قال شيخُنا : والغالب على فَيْد التأْنيثُ قال ابنُ الأَنباريّ قال التّدمريّ : والاختيار فيها عند سيبويهِ عَدَم الانصرافِ كما قال لَبِيد بنُ ربيعة : .

مُرّيّةٌ حَلّتْ بِفَيْدَ وجَاوَرَتْ ... أَرْضَ الحِجَازِ فأَيْنَ مِنكَ مَرَامُها وصَرْفُها جائز وقال ابنُ دُرُسْتويه في شرح الفصيح يقول ثعلب : لا يَدْخُل في فَيْد حرفُ التعرِيفِ ولا يقال فائد . ثم قال شيخُنا : ورأَيتُ في كتب الأَمثالِ أَنّه يوجد فيها كَعْكٌ يُضْرَبُ به المَثَل ونظَمه شيخُ الأُدباءِ مالك ابن المرحّل في نظمِه للفصيحِ : .

" وتِلْكِ فِيْدُ قَرْيَةٌ والمَثَلُ .

" في كَعْكِ فَيْدَ سائِرٌ لا يُجْهَلُ والفَيْد : أَن تَفِيد بيَدِكَ المَلّةَ وهي الرّمَادُ الحارّ عن الخُبْزَةِ نقله الصاغانيّ . وفَيْدُ القُرَيّاتِ : ع بَيْنَ الحَرَمْين الشّرِيفَيْن . وهو غير فَيْد المتقدّم ذِكْرُه نَبّه عليه الصاغانيّ . وقدوَهِمَ المَقْدِسِيّ في حواشيه فجعلَلهما واحداً . وحَزْمُ فَيْدةُ : ع آخَرُ قال المَقْدِسِيّ : المذكور حِمَى فَيْد وأَنشد ابن الأَعرابيّ : .

" سَقَى ا ُ حَيّاً بينَ صارَةَ والحِمَىحِمَى الفَيْدِ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَواطِرِ قال شيخُنا وهو وَهَمٌ . والفَيّادُ : ذَكَرُ البُومِ ويقال الصّدَى والفَيّاد : المُتَبَخْتِرُ كالمُتَفَيّدِ يقال : فُلانٌ يَمْشِي على الأَرضِ فَيّاداً مَيّاداً أَي مُخْتالاً مَيّالاً . والفَيّاد : الذي يَلُفّ ما قدَر عليه فيأْكُلُه كالفَيّادَةِ فيهما وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ لأَبي النجم : .

" لـيسَ بِـمُـلْـتَـاثٍ ولا عَـمَـيْـثَـلِ .

" ولـيسَ بـالـفَـيّـَادَةِ الـمُـقَـصْـمِـلِ أَي هذا الـرّاعِـي لي بـالـمُـتَـجَـبّـِر الشّـَدِيدِ العَـصَـا . والـفَـيّـَادةُ : الـذي يَـفِـيدُ في مِـشْـيَـتِـه والـهاءُ دَخَـلَـت في نَـعْـتِ الـمُـذَكّـَر مبالـغة في الـصفة . والـفائدةُ : ما أَفادَ اللهُ تعالى الـعَـبْـدَ من خَـيْـرٍ يَـسْـتَـفِـيدُه ويَـسْـتحدِثُـه وقال الـجوهريّـُ : هي ما استفدْتَ من عِـلْـم أَو مالٍ تقول منه : فادَت لـه فائدةٌ وهي واويّـَة يائيّـة ج : فَـوَائِـدُ . قال شيخُـنا : وزاد بعضُ أَربابِ الاشتقاق أَنها من الـفُـؤادِ حتى اغترّـَ بذلك شيخُ شيوخِـنا الشّـِهابُ وتظرّـَف فقال : .

مِـنَ الـفُـؤادِ اشتُـقّـَت الـفائِـدَهْ ... والـنّـَفْـسُ يا صاحِ بذاَ شاهِـدَهْ .

لِـذَأ تَـرَى أَفئدةَ الـناسِ قد ... مالَـتْ لـمَـنْ في قُـرْبِـهِ فائِـدهْ وفَـيْـدَ تَـفْـيِيداً : تَـطَـيّـَر من صَـوْت الـفَـيّـَادِ أَي ذَكَـرِ الـيوم قال الأَعشى : .

وَيْـهَـمَـاءَ بـالـلّـَيْـلِ غَـطْـشَـى الـفَـلا ... ةِ يُـؤْنِـسُـني صَـوْتُ فَـيّـَادِهَـا